وسلم من غزوة تبوك وقفل دنونا من المدينة اذن ليلة
بالرحيل فقمت حين اذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت
العسكر فلما قضيت شأني اقبلت الى الرحل فلمست
صدري فاذا عقد لي من جزع اظفار قد انقطع فرجعت
فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه وه فاقبل الذين يرحلون
لي فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت اركب
وهم يحسبون اني فيه وكان النساء اذ ذاك خفافا
لم يثقلن ولم يغشهن اللحم وانما تأكل العلقة من الطعام
فلم يستنكر القوم حين رفعوه ثقل الهودج فاحتملوه
وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا
فوجدت عقدي بعدما استمر الجيش فجئت منازلهم
وليس فيه أحد فأممت منزلي الذي كنت به فظننت
انهم سيفقدوني فيرجعون الي فبينا انا جالسة
غلبتني عيناي فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمي
ثم الذكواني من وراء الجيش فاصبح عند منزلي فرأى
سواد انسان نائم فاتاني وكان يراني قبل الحجاب
فاستيقظت باسترجاعه حين اناخ راحلته فوطئ
يدها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة حتى اتينا
الجيش بعدما نزلوا معترسين في نحر الظهيرة فهلك
من هلك وكان الذي تولى الافك عبد الله بن ابي بن سلول
فقدمنا المدينة فاشتكيت شهرا والناس يفيضون من اصحاب

ظفار
فرحلوه
فاصبح
الناس
الافك

الافك ومريبني في وجعي انى لا ارى من النبي صلى الله عليه
وسلم اللطف الذي كنت ارى منه حين امرض انما يدخل
فيسلم ثم يقول كيف تيكم لا اشعر بشيء من ذلك حتى
نقهت فخرجت انا وام مسطح قبل المناصع متبرزنا
لا نخرج الا ليلا الى ليل وذلك قبل ان نتخذ الكنف
قريبا من بيوتنا وامرنا امر العرب الاولى في البرية
او في التنزه فاقبلت انا وام مسطح بنت ابي رهم
تمشي فعثرت في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت
لها بئس ما قلت تسبين رجلا شهد بدرا فقالت
يا هنتاه الم تسمعي ما قالوا فاخبرتني بقول اهل الافك
فازددت مرضا الى مرضي فلما رجعت الى بيتي دخل علي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم فقال كيف
تيكم فقلت ائذن لي الى ابوي قالت وانا حينئذ اريد
ان استيقن الخبر من قبلهما فاذن لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاتيت ابوي فقلت لامي ما يتحدث
به الناس فقالت يا بنية هوني على نفسك الشأن
فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل
يحبها ولا ضرائر الا اكثرن عليها فقلت سبحان
الله ولقد تحدث بهذا فبيت تلك الليلة حتى
اصبحت لا يرقأ لي دمع ولا اكتحل بنوم ثم اصبحت
قد عا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب

متبرزنا
على
الناس به

Copyright © Princeton University